

## على ما مات عليه - كلمات التهجد عام 0441 هـ

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد - [00:00:00](#)

هذا القيام الذي ربما ارهق البعض ولكن هذا القيام يخفف قياما اخر هذا الذي نريد ان نتكلم عنه اليوم القرآن من مفاتيح الاستفادة منه ان تتعامل مع الوحي انه حقائق وعقائد لا مجرد مشاعر - [00:00:17](#)

الانسان اما تقرأ وبتسمع فانت الان سمعت اهل الجنة وهم يوثى ينادون على اهل النار هذه حقيقة ستحدث حتما ولا بد وستكون احد اطرافها عافاكم الله من الطرف الثاني فكده كده الحقيقة دي هتحصل - [00:00:46](#)

وفي يوم من الايام هتعيشها وتشوف الباب دوت كتير بيتعامل مع القرآن ان هو مشاعر يعني ايه الكلام ده ؟ زي ما في واحد ممكن في رواية تبكيه الرواية دي مش حقيقية - [00:01:11](#)

مجرد ان في واحد من نسج الخيال بيصيغ لك فكرة معينة فممكن تتأثر تبكي ممكن فيه واحد بيغني وموسيقى وبتاع وهو فرحان وكده كده واخذ فلوس على الكلمتين دول وانت بتبكي وانت بتسمعه وهو بيغني - [00:01:29](#)

طالما انت عارف ان الكلام ده كله ايه؟ مش حقيقة ده مجرد ان هو بيغني لان كثير من الناس يتعامل مع هذه الاشياء انها مشاعر. القرآن ليس مشاعر فقط ولذلك الذي يتعامل مع القرآن انه حقيقة وعقيدة - [00:01:46](#)

يبثها الله سبحانه وتعالى في عقلك وقلبك فالانسان عم يتعامل مع الوحي ان هو عقيدة ويتعامل معه ان هو كلام الرب يختلف تماما وده اللي هيخلي ناس كتير جدا تفهم هو احيانا بيبكي في الصلاة وحيانا ما بيبكيش - [00:02:07](#)

فاحيانا يقول لك ايه الله المستعان. الشيخ النهاردة كروت ضيع لنا الايه؟ ما استمتعناش قد يكون انك مشغول بنغمة القاري لا بكلام الباري انت مشغول او البعض مشغول بصوت الشيخ. فالذي ابكك الشيخ ولم يبكيك كلام الرب - [00:02:28](#)

ودي نقطة مهمة جدا حساسة بتلاقي لو الشيخ بكى انت تبكي فلو الشيخ مسلا خدك في اتجاه معين ممكن البعض يتأثر وهذا امر جيد لكن اياك اياك ان يكون احدى مداخل - [00:02:55](#)

عدم التعاون مع القرآن والتشويش على هذا انك مشغول بالصوت لا بالكلام والا في ناس بتتأسر بصوت مغنيين ويبكوا بل بموسيقى بدون كلام ويبكو. فانتبهوا لهذا الامر جيدا. فهذه الامور حقائق من الحقائق التي ستكون - [00:03:17](#)

اننا في يوم من الايام سنكون تحت التراب هذا اليوم ده ممكن يكون باقي عليه دقائق ممكن ساعات ممكن شهر ممكن تسع سنين الله اعلم. ومن مات قامت قيام الانسان وهو في القبر على صنفين - [00:03:41](#)

اما يرى مقعده من الجنة او يرى مقعده من النار كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ويبقى في القبور الى ما شاء الله. يعني حاولوا تتخيلوا كده وتسرحوا اللي مات ايام ادم - [00:04:02](#)

كم وقت قعد في قبره لغاية دلوقتي اللي مات ايام موسى ايام الاخدود ايام النبي صلى الله عليه وسلم من سبعة قرون اللي ماتوا من خمسمية سنة بقى لهم خمسميت سنة تحت التراب - [00:04:22](#)

في ايه؟ اما في نعيم واما والعياذ بالله في غير ذلك عافانا الله واياكم. في الوقت ده وفي وقت من الاوقات تيجي تقوم الساعة وزي ما بدأنا معكم اول يوم في السلسلة ديت ان يا جماعة ده وبالله وتالله الكل سيعيش هذه اللحظات - [00:04:38](#)

مهما حت عنه في يوم من الايام هيتقال لك ذلك ما كنت منه انت. كنت بتحيط ما كنتش بتحب تسمع الكلام ده. انا مش جاي اربعك

ولا جاي اخوفك وان كنت انت لو خفت ده دي منزلة عالية يعني انك تخاف من ربنا دي عبادة عالية جدا. زي انك بتحب ربنا -

[00:05:00](#)

يعني ربنا اثنى على الذين يخافونه سبحانه وتعالى. انا جاي احوطك قدام الحقيقة ان الحقيقة دي انت هتشوفها في يوم من الايام

الحقيقة دبت وبعثر ما في القبور. حملة تفتيش رهيبه على القبور. تبعثر كله يطلع. بعد النفخة الثانية - [00:05:23](#)

فلما يطلع الانسان هيطلع ازاي؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمسألة الانسان كيف سيبعث يبعث على ما مات عليه هتبعس

على ما ستموت عليه عشان كده لحزات النهاية دي مهمة جدا جدا ولزلك من الادعية التي ينبغي ان تشغل كيائك - [00:05:44](#)

ان توفق لحسن ختام. ليه؟ لان ده اللي هتكمل معه الى خلاص بقى الى ابد الابد. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول يبعث على ما

مات عليه مات ملييا يبعث ملييا. استشعر كده الناس طالعة من القبور - [00:06:16](#)

في واحد طالع لابس الاحرام وبيقول لبيك اللهم لبيك شف المنزر ده كلنا بنحبه في الدنيا. استشعر ده طالع يوم القيامة ده شعوره.

وفيه واحد ثاني طالع يوم القيامة يسمع. مسلا بيرقص. ده مات وهو بيرقص وهو يسمع اغاني وهو بيتفرج على حاجة - [00:06:42](#)

لا يحبها الله. اخذ جرعة معينة من شيه لا يحبه الله. شيه محرم. من مخدرات او غيره. خذ جرعة معينة قابل ربنا يطلع يوم القيامة

على الارض وسمي يوم القيامة قيامة لان الناس سيكونوا ايه؟ قياما - [00:07:09](#)

ان يوم يقوم الناس كله واقف الوقفة دي بتخفف كتير عليك. هناك. وهو يوم قد ايه؟ سنة سنتين ثلاثة زال خمسون الف سنة شوف

المساحة فالمساحة دي الزمن ده كله وكله واقف والناس هتقف ازاي صفا لا يتكلمون - [00:07:29](#)

ما فيش حد بيتكلم وعانة الوجوه للحي القيوم. خلاص. كله خشع وخارجين ازاي؟ حفاة عراة ولزلك العلماء قالوا يبعث على ما مات

عليه. هو مات بلبس الاحرام. يبعث هكذا ثم يعيدهم الله - [00:07:56](#)

الله سبحانه وتعالى ويكونوا عراة كما بدأنا اول خلق نعيده نرجع ثاني يبعث هكذا ثم يكسى الناس بعد ذلك واول من يكسى ابراهيم

يا ترى انت هتكسى امتى اول من ينشق عنه القبر محمد صلى الله عليه وسلم - [00:08:20](#)

ويخرجوا معه لواء الحمد ولزلك سمي محمدا صلى الله عليه وسلم اكثر من حمد ربه هو صلى الله عليه وسلم فكل واحد هيطلع يطلع

على ما مات عليه. بل اعجب من ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. يبعث يبعث كل انسان - [00:08:45](#)

على نيته كان نيتك ايه؟ فيه واحد كان نيته كان نفسه امنية حياته انه يحفز القرآن حاول مرة واثنين وثلاثة واربعة لم يفتح لها

يبعس على هذه النية كان نيته ان ربنا يرزقه مالا وفييرا. ويسلط على هلكته في الحق ينفقه في الخير - [00:09:06](#)

لم يرزق مالا وفييرا. كان امنيته كان امنيته كل واحد على حسب النية بتاعته. كان نفسه يخدم دين ربنا كان نفسه ينشر الاسلام. كان

نفسه ينشر سنة النبي صلى الله عليه وسلم. كان يغلي - [00:09:32](#)

بهذه النوايا فيبعث على نيته ويحكي لنا النبي صلى الله عليه وسلم صور من الناس مهما شردت الان عني ولا تريد ان تسمع ستكون

في يوم من الايام في المشهد ده - [00:09:49](#)

ولزلك النبي صلى الله عليه وسلم لما كان بيحكي للصحابة مشاهد من المشاهد دي يقول لهم ايه في النهاية لا القى احدكم يقول لي يا

رسول الله اغثني اغثني. اقول قد بلغتك - [00:10:07](#)

انا قلت لكم وقلت لك ان ده هيحصل ده الوقت جاي تقول اغسني. انا اغسنتك في الدنيا لما القيت عليك هذه النصيحة انت لم تمتسل

لها. الان كل امرئ حجيج نفسه. فيحكي لنا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:24](#)

ان يوم القيامة والناس بتطلع انماط واشكال في واحد طالع شقه مايل مش مزبوط مش عارف يعدل نفسه. ما له يا جماعة الراجل

ده؟ وجماعة ده طالع قدام مين قدام عدد قد المسجد ده - [00:10:48](#)

لو كان كده كانت سهلة خالص قل ان الاولين والآخرين لمجموعون الى ميقات يوم كله جاي الله عز وجل حشرهم لم تغادر منهم احدا.

ما فيش واحد هيفلت الكل جاي. الملائكة خلاص لما الارض اما السماء تبدأ تتشقق السماء - [00:11:04](#)

ماء ويبدأ بعضها يقع. تبدأ الملائكة كلها تنزل. كل دول ويطلع واحد من التراب طالع الملائكة وهي بتطلع الصالحين المتقين لا لا لا دول

يحشروا الى الرحمن وفدا. ابن عباس يقول ايه - [00:11:34](#)

ركبانا دول طالعين راكبين وفي وفد الرحمن. وفي ناس تانية طالعة نسأل الله العفو والعافية كما قال رسول الله يحشر على وجوههم متاخذ على وشه بيتسحب يا ستير يا رب - [00:11:55](#)

دول اللي هيقولوا يا ويلنا من بعثنا مين اللي احنا ايه اللي احنا رايعين فين؟ خلاص رايع لليوم اللي ربنا وعدك به فالنبي صلى الله عليه وسلم يحكي لنا الراجل ده اللي شقه مايل ايه اللي عامله كده؟ قال لك ده كان لا يعدل - [00:12:14](#)  
كان متجوز اتنين كان بيميل لواحدة وسايب التانية ده واحد منهم. الناحية التانية ان المقسطين على منابر من نور يوم القيامة. فيه واحد واقف ده منبر اشد وفيه منبر حديد فيه منبر نور مين دول؟ قال لك دول المقسطين الناس اللي كانوا بيعدلوا بيعدلوا في مين؟  
قال لك - [00:12:34](#)

يكفي من كانوا يحكموهم وفي اهليهم وما ولوا. كل واحد منكم يسأل نفسه. هو عادل مع زوجته مع زوجته واولاده ولا ايه الاخبار؟ فده واحد. فيه واحد تاني يقول النبي، صلى الله عليه وسلم، لكل غادر لواء - [00:12:59](#)  
يوضع عند استه عند مؤخرته. استشعر كده فيه واحد طالع يوم القيامة طالع من قبره وقدامي الملايين دي وقدام المليارات دي من المخلوقين من دين وملائكة وانس وانبياء وصالحين وكنعاني وحضارته - [00:13:19](#)  
وده طالع عليه راية بتترفف. هذه غدره فلان ابن فلان كان سارق مسلا في يوم من الايام كان سارق ولا كان ضاحك على حد في قطعة ارض ولا عمل مشكلة ولا خان امانة ولا ولا ضحك على - [00:13:39](#)

ناس في عرض ولا حاجة تطلع من قبره كده لو ما تابش في الدنيا يطلع يوم القيامة كده مبعوث وانت كنت عارفه كنت في الدنيا ان هو ظاهره كويس. ده البشمهندس ده ده راجل زي العسل ده الدكتور ده زي العسل. الدكتور ده خان الامانة - [00:13:57](#)  
المهندس ده ضحك على الناس بييجي يوم القيامة في راية. يبقى محمد معه لواء الحمد. وده معه فلان ابن فلان خاين. خان كزا وكزا وكزا وكزا وكزا. نسأل الله العفو والعافية. ويحكي لنا النبي صلى الله عليه وسلم ايضا - [00:14:16](#)

بييجي يوم القيامة فيه ناس شايلة حاجات كانت سارقاها في الدنيا. واحد كان سارق بقى ورق واحد كان سارق فضة واحد كان نسأل الله العفو والعافية. ويحكي لنا النبي صلى الله عليه وسلم عن الناس اللي كانت بتمنع الزكاة - [00:14:36](#)  
ده بييجي يوم القيامة يتجسد المال له وهو اول ما يطلع من قبره في صورة تعبان اللي مش مصدق يلاقي انه مش مصدق لغاية ما يلاقي الحدس ده قدامه ولن يصدق وقتها الا بالمحسوس - [00:14:53](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم فيأتي له هذا الثعبان فيقول فيصرخ من انت؟ يقول له انا انا كنزك. انا انا المال بتاعك. الناس اللي قاعدة تتكبر على الخلق يقول النبي صلى الله عليه وسلم يحشر المتكبرون يوم القيامة - [00:15:11](#)  
ياما هيتحشروا ازاي؟ كالزر زي النمل يطأهم الناس باقدامهم. كل اللي طالع من القبر قاعد او مال يدوس عليه مين دول؟ دول ناس كانت نسأل الله متكبرين. وفي ناس في حنة تانية خالص. في ناس في زل الرحمن - [00:15:31](#)

سبعة يزلهم الله سبحانه وتعالى. وفي ناس كانوا يحبوا بعض في الله اين المتحابين بجلالي؟ اليوم اظلمهم يزلهم الله سبحانه وتعالى دول واخدين الظل. وفيه واحد تاني البقرة وال عمران - [00:15:51](#)  
هو قاعد كده تحت مزلة البقرة مين ده يا جماعة ده كان واحد حافظ البقرة وال عمران في يوم خمسين الف سنة هو هيمر على المؤمن كما بين الظهر والعصر - [00:16:09](#)

وكلما زاد ايمانك وزادت رجاؤك في الله قل هذا اليوم عليك. هو على الكافرين عسير. لكن على غير كافرين ان شاء الله يسير. اجتهدوا وسلوا الله سبحانه وتعالى ان توفقوا لحسن ختام. لان المرء سيبعث على - [00:16:23](#)  
ما ختم له. فنسأل الله عز وجل ان يوفقنا واياكم لحسن العمل وحسن الختام. اقول قولتي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:16:43](#)